

الدورة العلمية الثانية والعشرون - أصول العقائد الدينية (6) - أ د سامي الصغير - 1 صفر 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)
كتابي اصول الاعقاد الدينية قال رحمه الله ويترتب على الايمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم وان لهم من الفضل والسوايق والسوابق والمناقب ما فضل فيه سائر الامة. ويدينون بمحبتهم ونشر فضائلهم. ويمسكون عما شجر بينهم -

[00:00:19](#)

انهم اولى الامة بكل خصلة حميدة. واسبقهم الى كل خير وابعدهم من كل شر. نعم. ولسبق الكلام ويعتقدون ان الام لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها. ويدفع عنها عادية المعتدين. ولا تتم امامته الا بطاعته في - [00:00:39](#)
بين معصية الله تعالى ويرون انه لا يتم الايمان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله ويعتقدون ان الامة - [00:00:59](#)

لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها نعم الامة كل امة لا تستغني عن امام يسوسها ويرعاها ويقيم لها امور دينها وامور دنياها وقوله عن عن امام الامام هو من له السلطة - [00:01:15](#)

العليا في الدولة والامامة شرعا تثبت بواحد من امور اربعة الامامة الكبرى تثبت بواحد من امور اربعة الامر الاول اجماع اهل الحل والعقد على اختيار صالح لها امامة - [00:01:37](#)

ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانها كانت باجماع اهل الحل والعقل من الصحابة لما اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة الثاني مما تثبت به الامامة عن يعهد اليه الخليفة قبله - [00:02:05](#)

ان تكون بعهد من الخليفة قبله بان قال اذا مت الخليفة بعدي فلان امامة عمر رضي الله عنه فانها كانت بنص من ابي بكر الصديق رضي الله عنه الامر الثالث ان يجعل الخليفة قبله - [00:02:22](#)

الامر شورى في اناس معينين كخلافة او امامة عثمان رضي الله عنه فان عمر رضي الله عنه لما طعن وحضرت الوفاة قيل له يا امير المؤمنين الا تستخلف لنا فقال رضي الله عنه ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر - [00:02:46](#)
وان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على في قوله ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يدل على جواز - [00:03:09](#)

الاستخلاف وان اترك يدل على جواز الترك. فجعل رضي الله عنه الامر شورى في اناس معينين من العشرة. فاختاروا عثمان رضي الله عنه الامر الرابع مما تثبت به الامامة القهر والغلبة - [00:03:24](#)

فاذا قهر وغلب ودانت له الناس فانها تثبت امامته ويشير الى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأمر تأمر عليكم عبد حبشي يقول ويدفع عنها عادية المعتدين ولا تتم امامته الا بطاعته. في غير معصية الله - [00:03:39](#)

لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فامر الله عز وجل بطاعة اولي الامر لكن في غير معصية لقول الرسول صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف - [00:04:06](#)

واعلم ان الاوامر التي تصدر من ولي الامر على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يأمر بامر امر الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم.

يعني ان يأمر بامر جاء به الشرع - [00:04:24](#)

فتجب طاعته لامرين. اولا طاعة لله وثانيا طاعة لولي الامر كما لو امر المثل به صلاة الاستسقاء او امر بالصدقة او نحو ذلك الثاني ان

يأمر بمعصية فلا تجوز طاعته - [00:04:42](#)

لقول النبي عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف الثالث ان يأمر بامر تقتضيه المصلحة لم يرد في الكتاب والسنة. لكن مما

تقتضيه مصلحة البلاد والعباد فتجب طاعته لانه لو لم تجب طاعته في ذلك لم يكن للامر بطاعة ولي الامر فائدة - [00:05:03](#)

الانظمة التي يسنها ولي الامر انظمة المرور وغيرها من ما فيه المصلحة فتجب طاعته في هذه الحال قال ويرون انه لا يتم الايمان الا

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعروف ما عرفه الشرع واقره والمنكر ما نهى عنه الشرع وانكره - [00:05:27](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو مما فضل الله تعالى به هذه الامة على غيرها من الامم كنتم خيرة اخرجت للناس تأمرون

بالمعروف وتنهون عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاصل فيه انه فرض كفاية - [00:05:49](#)

الاصل انه فرض كفاية. والدليل على انه فرض كفاية. قول الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وقل

ولتكن منكم ومن هنا للتبعيض قال اهل العلم ويجب علينا يعني يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضا فرض عين في مسائل -

[00:06:14](#)

المسألة الاولى اذا كان مولا من قبل السلطان رجال الحسبة والثاني اذا لم يرى المنكر احد غيره والثالث اذا لم يستطع ان يغير المنكر

احد غيره والرابع الانكار القلبي فلا عذر فيه لاحد - [00:06:40](#)

هذي اربع مسائل يكون فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون ماذا فرض عين المسألة الاولى اذا كان مولى من قبل السلطان

فيجب عليه ولا يقول غيري يقوم بذلك بل هذا واجب عليه - [00:07:03](#)

الثاني اذا لم ير المنكر احد غيره شاهد منكر ما شاهده الا هو. نقول يجب ان ينكر الثالث اذا لم يستطع اذا كان هذا المنكر لا يستطيع

احد ان يزيله الا هو بقوته او سلطته او وجاهته - [00:07:22](#)

يجب الرابع الانكار القلبي ينكر بقلبه وهذا لا عذر فيه لاحد القلب لا عذر فيه لاحد والانكار بالقلب معنى الا يرضى بهذا المنكر وان اه لا

يفعله وان ان لا يرضى بهذا المنكر والا يقره. بحيث ان قلبه يتمتع من ذلك - [00:07:40](#)

وان كان يستطيع اه اه في انكاره بالقلب ان يفارق هذا المكان فهذا هو الواجب ولهذا قال الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا

سمعت ايات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا - [00:08:05](#)

في حديث غيره. وقال عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره يقول عن عن

المنكر باليد والا باللسان والا بالقلب. على حسب مراتبه الشرعية وطرقه المرعية - [00:08:24](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده وليعلم ان التغيير باليد انما يكون لمن له سلطة وولاية ليس لكل احد

يعني لو رأيت شخصا يعمل منكرا في السوق او في الشارع لا يجوز لك ان تغير بيدك - [00:08:44](#)

وانما تغير بالنصح والبيان باللسان او بالقلب واما التغيير باليد فهذا خاص في من له ولاية. كالرجل في اهل بيته وصاحب السلطة في

سلطته قال والا باللسان والا بالقلب على حسب المراتب. نعم - [00:09:04](#)

احسن الله لي قال رحمه الله وبالجمله فيرون القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي من تمام الايمان والدين ومن تمام هذا

الاصل طريقهم في العلم والعمل. قال رحمه الله طريق في العلم والعمل وذلك ان اهل السنة والجماعة - [00:09:26](#)

ينتقدون ويلتزمون ان لا طريق الى الله والى كرامته الا بالعلم النافع والعمل الصالح العلم النافع هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه

وسلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فيجتهدون في معرفة معانيها والتفقه - [00:09:45](#)

فيها اصولا وفروعا ويسلكون يقول رحمه الله وذلك ان اهل السنة والجماعة اهل السنة اي المتمسكون بسنة النبي صلى الله عليه

وسلم سموا اهل السنة لانهم ينتسبون اليها ويتمسكون بها - [00:10:02](#)

والجماعة لاجتماعهم عليها يعتقدون ويلتزمون انه لا طريق الى الله ولا الى كرامته الا بالعلم النافع والعمل الصالح الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:10:21](#)

بالهدى ودين الحق. فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح وقولوا الا بالعلم النافع هذا قيد لان العلم ثلاثة انواع. علم نافع وعلم ضار وعلم لا نافع ولا ضار - [00:10:41](#)

ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يتعوذ بالله من علم لا ينفع. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. واذا تعوذ بالله من علم لا ينفع فتعوضه من علم يضر من باب - [00:10:58](#)

من باب اولى. فعلى الانسان ان يحرص على العلم النافع والعلم المستقى من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا والعمل الصالح في قوله والعمل الصالح اشارة الى ان العمل لا يكون صالحا الا بالعلم - [00:11:13](#)

لان الذي يعبد الله تعالى على علم وبصيرة ليس كالذي يعبد على او عن جهل قال فالعلم النافع هو ما جاء به الرسول الرسول من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيجتهدون في معرفة - [00:11:34](#)

معانيها والتفقه فيها اصولا وفروعا ويسلكون جميع طرق الدلالات فيها دلالة المطابقة للالتزام ودلالة نعم. دلالة التضمن ودلالة الالتزام. هذا ترغيب من المؤلف رحمه الله في اه الحث على طلب العلم الشرعي - [00:11:51](#)

والعلم الشرعي من افضل الاعمال من افضل الطاعات واجل العبادات ولهذا هو نوع من الجهاد في سبيل الله. العلم الشرعي نوع من الجهاد في سبيل الله قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - [00:12:14](#)

الكفار يجاهدون بالسيف والسنان والمنافقون يجاهدون بالعلم والبيان والامة الاسلامية في زمننا في حاجة بل في ضرورة في ضرورة قصوى الى العلم الشرعي لاسباب ثلاثة اولا من الاسباب ظهور متعلمين يدعون العلم والعلم منهم براء - [00:12:37](#)

وثانيا ظهور بدع لم تكن معروفة من قبل وثالثا حصول جدل في مسائل هي من اصول الدين وقواعدها هذه ثلاثة اسباب تدل على ان العلم الشرعي في زمننا من اعظم الضروريات. ما هي؟ اولا ظهور متعلمين. اناس يدعون - [00:13:09](#)

يدعون ان يخرجون في وسائل الإعلام في التلفاز في الإذاعة في غيره من البرامج ويدعون العلم. ويبثون سمومهم وافكارهم وبدعهم من خلال هذه القنوات وهذه الوسائل ثانيا ظهور بدع لم تكن معروفة من قبل - [00:13:33](#)

الناس مع التطور العلمي الديني والتكنولوجيا الا انهم فيما يتعلق بامور الدين في بعض المواضع والاماكن في ارض اردل الرذائل واسفل السافلين. طواف بالقبور اه خزعات وترهات مع انهم مع ان هؤلاء ينتسبون للعلم - [00:13:53](#)

فتجد عالم شرعي يستفتى ويعلم ويرشد ومع ذلك تجد انه يستغيث بهؤلاء الاموات او يطوف بها بهذه قبور او ينظر لها او نحو ذلك من غير الله عز وجل. من الشرك الاكبر والذنب الذي لا يغفر - [00:14:16](#)

ثالثا ظهور جدل في مسائل هي من اصول الدين. وهذا من يعني تتبعه وجد تجد ان في وسائل التواصل الاجتماعي من يجادلون يجادلون مثلا في الصلاة في كفرها يجادلون في صلاة الجماعة. يجادلون في حجاب المرأة. يجادلون في كذا وكذا التي هي امور تعتبر من المسلمات - [00:14:34](#)

في الشريعة لذلك لابد من طلب العلم الشرعي طلب العلم الشرعي الذي به اه يزيل الانسان هذه الشبهات وهذه الشكوك العلم الشرعي في الواقع من افضل الاعمال. واجل العبادات والطاعات - [00:15:00](#)

ولهذا قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته وقال تذاكر ليلة احب الي من احيائها وجاء عن ابن المبارك رحمه الله انه قال لا اعلم درجة بعد النبوة - [00:15:22](#)

النبوة افضل ايش ؟ افضل الدرجات لا اعلم درجة بعد النبوة افضل من تعليم الناس العلم اليس هذا شرف نعم اي شرف ليس هناك درجة بعد النبوة افضل من ان تعلم الناس العلم - [00:15:39](#)

لأنك اذا علمت الناس العلم فكل عمل يعملونه ويتعبدون لله عز وجل به فلك مثل اجره. لو ان شخصا علمته صفة الصلاة اخطأ وقلت صلي هكذا وافعل كذا وافعل كذا. كل صلاة يصليها فريضة نافلة - [00:16:00](#)

لك مثل اجره لقول النبي عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله مثل اجر فاعله. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. فما بالك - [00:16:17](#)

ما بالك بالعالم الذي يعلم المئات من الناس والالاف يستمعوا اليه اذا ارشد الى كلمة اذا ارشد الى خير او حذر من شر وامتنثلوا امره له مثل اجورهم فينبغي لنا ان نحرص على طلب العلم - [00:16:29](#)

واهم امر فيما يتعلق بالعلم يعني اعني الاداب نذكرها ملخصة اولاً ان يخلص لله ان يخلص طالب العلم النية لله تعالى في طلبه للعلم واخلاص النية في طلب العلم يكون بامور او يتحقق بامور - [00:16:46](#)

اولاً ان ينوي بطلبه للعلم رفع الجهل عن نفسه من ينوي رفع الجهل عن نفسه ليتعبد لله عز وجل على علم وبصيرة ثانياً ان ينوي بطلبه للعلم رفع الجهل عن غيره - [00:17:07](#)

فاذا رفع الجهل عن نفسه يرفع الجهل عن غيره الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ثالثاً ان ينوي بطلبه للعلم حفظ الشريعة لان الشريعة كما تحفظ في المسطور تحفظ بما في الصدور - [00:17:25](#)

رابعا ان ينوي بطلبه للعلم الدفاع عن الشريعة يدافع عن شريعة الله عز وجل ممن يحاول الطعن فيها او التشكيك خامساً ان ينوي بطلبه العلم الدعوة الى الله عز وجل. لان الدعوة لا يمكن ان تتم ولا ان تؤتي فيما - [00:17:46](#)

ونتائجها الا بماذا بالعلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ثم ايضا اذا اخلص لله عز وجل عليه ان يحرص على الجد والاجتهاد في طلب العلم - [00:18:08](#)

العلم العلم يحتاج الى تفرغ تام ولهذا جاء عن بعض السلف انه قال العلم ان اعطيته كلك ادركت بعضه وان اعطيته بعضك فاتك كله يريد العلم ويرتسم للعلم لابد يتفرغ تفرغاً تاماً. اما الذي يأتي على متى ما فرغ طلب العلم فهذا - [00:18:27](#)

نحصل لكن لا يدرك لا يدرك شيئاً ايضا من الامور المهمة لطالب علم ان يحرص على الحفظ الحفظ هو الخزينة التي يستطيع طالب طالب العلم ان يغترف منها متى شاء - [00:18:54](#)

ومهما بلغت في العلم ومهما بلغت في القراءة لن يبقى لك الا ما حفظت. الذي حفظته هو الذي يبقى. الفهم ينسى لكن الحفظ هو الذي يبقى. فالحفظ هو الخزيلة التي يستطيع طالب العلم ان يغترف منها - [00:19:11](#)

متى شاء؟ ولذلك تجد ان هناك فرقا بين العالم الذي يحفظ يحفظ متون ويحفظ القواعد والاصول كما يأتي. وبين الانسان الذي يقرأ فهما تجد ان الانسان او طالب علم الحافظ في اي وقت اذا طلبت منه ان يتكلم تكلم بكل طلاقة - [00:19:30](#)

وكلام مرتب لماذا؟ لانه يستحضرها ما في محفوظاته فاذا كنت تكلم مثلاً عن اه حكم البيع شروط البيع يتكلم البيع لغة كذا ويشترط له كذا الرضا كذا مرتب لكن غير غير الحافظ - [00:19:51](#)

يتكلم ثم كل شيء ذكرته مسألة نسيت مسألة فكلامه لا يكون مرتباً ايضا مع ما يفوته من المسائل اه ايضا من الامور المهمة طالب علم ان يحرص على القواعد والضوابط والاصول - [00:20:10](#)

القواعد والضوابط والاصول. لان المسائل الفقهية او المسائل العلمية ليس لها حصر بالالاف بل بالمئات الالاف لكن القواعد والضوابط والاصول هي التي تجمع لك شتات هذه المسائل كما قيل اغتنم القواعد والاصول فمن تفتته يحرم وصولاً - [00:20:29](#)

عليك ان تحرص على القواعد والضوابط والاصول بتقييدها وحفظها وخطبها ايضا من الامور المهمة بالنسبة لطالب العلم ان يحرص على العمل بالعلم بالعمل لان العمل بالعلم اولاً طاعة فيه طاعة لله عز وجل - [00:20:54](#)

وثانياً انه سبب لزيادة العلم اذا عملت بالعلم زادك الله علماً قال الله تبارك وتعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. واتقوا الله ويعلمكم الله فعلى طالب العلم يحرص على العلم على العمل بالعلم - [00:21:15](#)

ولهذا جاء في الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم اذا عملت بالعلم فان الله عز وجل يزيذك يزيذك علماً بعملك وتبليغك للعلم فكلما بلغت العلم ونشرته بين الناس وعملت به زادك الله تعالى علماً وهدي وتوفيقاً - [00:21:39](#)

كما قيل يزيّد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدتدا ايضا الحرص على المراجعة المراجعة والتقييد ان يقيد طالب العلم المسائل

والقواعد والضوابط والامور الهامة وان يراجعها و اه - 00:22:04

يستحضرها بين الحين وبين الآخر ومن اراد الاستزادة فليرجع الى ما كتب في هذا الباب. لان العلماء رحمهم الله كتبوا فيما يتعلق باداب العلم واداب طالب العلم الشيء الكثير يقول رحمه الله ونعم ويبدلون قواهم في ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله ويعتقدون ان هذه العلوم النافعة - 00:22:24

التي هي مرجعها الى الكتاب والسنة هي العلوم النافعة. قال وما تفرع عليها من اقيسة صحيحة ومناسبات حكمية وهي ما يتعلق بعلوم الالة. لان العلم نوعان علم ذاتي اصلي وهو علم الكتاب والسنة - 00:22:50

الثاني ما يكون معينا على فهم الكتاب والسنة من علوم الالة. فطالب العلم يحتاج الى علم النحو ويحتاج الى علم اصول الفقه. ويحتاج الى علم مصطلح ويحتاج ان يعرف اصول التفسير - 00:23:09
فكل فن من فنون العلم فله اصول وهذا الاصول يجمعها انك تستطيع ان تفهم هذا العلم بطريق في طريق صحيح. فعلى طالب العلم ان يحرص على هذه العلوم يعني علوم الالة - 00:23:25

ولا سيما في وقتنا الحاضر ولا سيما علم النحو مع الأسف يعني يوجد ما اقول كثير لكن يوجد نسبة ليست بالقليلة من طلبة العلم عندهم ضعف كبير وشديد فيما يتعلق بعلم - 00:23:44

تجد مثلا يتكلم في الاذاعة او في غيرها ويلحن وليت اللحن يعني لحن لحنا خفيا. لا لحن جلي جلي يرفع منصوب وينصب مرفوع يجر اقول له مضموم وهذا في الواقع يعني يعاب - 00:24:02

دعاء لان لان الانسان الذي عنده علم علم في اللغة علم في النحو اذا سمع من يتكلم من المنتسبين للعلم يتكلم كلاما يلحن فيه يمج هذا الكلام شف اهل اللغة والنحو اذا سمع شخص يتكلم ويلحن في الكلام - 00:24:21

يضيق صدره لا يطيق ذلك حتى لو كان ما يتكلم به شيء نافع يغلق الراتب ما ما يمكن يسمع هذا فطالب العلم عليه ان يعتني باللغة العربية علم النحو يتعلم والحمد لله ميسر مسهل. قال رحمه الله وكل علم اعان على ذلك او - 00:24:41

وازره او ترتب عليه فانه علم شرعي الذي يطلب علم النحو يقول هذه الوسائل لها احكام المقاصد لا تقول هذا هذا علم نحو ليس علما شرعيا انت تتعلمه تتعلم علم النحو اعلن اللغة - 00:25:03

لذات النحو ولا لذات اللغة ولكن لتستعين به على العلم العلم الشرعي. كما ان ما وناقضه فهو علم باطل مما كان مضادا للكتاب والسنة فهو علم باطن كعلم الكلام والخزعات وغيرها. فهذا هو طريقهم في العلم - 00:25:18

احسن الله الي قال رحمه الله واما طريق في العمل فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد الايمان التي هي اصل العبادات واساسها. ثم يتقربون له باداء واما طريق في العمل فانهم يتقربون الى الله بالتصديق - 00:25:41

والاعتراف يعني بالايمان التام بعقائد الايمان التي هي التي اصولها مذكورة في حديث عمر رضي الله عنه. حينما جاء جبريل وسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره -

00:26:01

وسبق الكلام على هذه الامور. نعم احسن الله لي قال رحمه الله ثم يتقربون له باداء فرائض الله المتعلقة بحقه وحقوق عبادته. مع الاكثار من النوافل المحرمات والمنهيات تعبدا لله تعالى. طيب ثم يتقربون يعني بعد الاعتقاد والايمان يتقربون له باداء فرائض الله -

00:26:23

يتقربون الى الله عز وجل باداء الفرائض واداء الفرائض هو اعظم حقوق الله عز وجل وهو احبها الى الله كما قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فاحب شيء الى الله ان تتقرب - 00:26:49

اليه بما افترضه عليك من اداء الصلاة مع الجماعة في وقتها الزكاة الصيام الى غير ذلك يقول مع الاكثار من النوافل مع الاكثار من نوافل العبادات وذلك لان الانسان مهما حرص - 00:27:09

على اكمال الفرائض لابد ان يقع فيها خلل ونقص مهما حرص الانسان على ان يكمل الفريضة لا بد ان يحصل فيها خلل ونقص. هذا

الخلل وهذا النقص يكمل بماذا بالنوافل - 00:27:27

وعلى الانسان وعلى طالب العلم خصوصا ان يحرص على كثرة التطوعات وكثرة النوافل وكثرة التطوعات وكثرة النوافل لها فوائد عظيمة منها اولا انها سبب لزيادة الايمان لان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بماذا؟ من معصية - 00:27:44

ومنها ايضا انها سبب في زيادة الحسنات ويلزم من ذلك ان تزيد الحسنات وان تكون سببا لتكفيرها السيئات. ثالثا انها سبب لنيل محبة الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى - 00:28:08
احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه رابعا من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة ان الانسان اذا واظب على هذه الاعمال الصالحة ثم حيل بينه وبينها - 00:28:37

بمرض او سفر او عذر كتب الله له اجرها ولو كان نائما على فراشه لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما - 00:29:01

لو كان من عادته انه يقوم الليل يصوم النهار يتبع الجنائز يعين الناس ويفعل اشياء كثيرة لكن حصل له مرض اقعه في بيته او في المستشفى كل هذه الاعمال التي كان يعملها من قيام الليل. وحضور الجنائز وعيادة المرضى كلها تكتب له وهو نائم على فراشه - 00:29:16

لقوله عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد او صابر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها سبب لتفريج الهموم وتنفيس الكرب في نفس الله فيفرج الله همك. وينفس كربك بسبب هذه التطوعات - 00:29:39
قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اي اعمل اعمالا صالحة في حال صحتك ورخائك تكون ذخرا لك عند الله تعالى في حال شدتك - 00:30:04

من فوائدها ايضا انها سبب لوقاية العبد من الفتن. فيقي الله عز وجل العبد من الفتن بنوعيتها. فتن الشبه الشبهات وفتن الشهوات. الدليل قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا - 00:30:20
قطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ايضا من فوائدها ما ذكر انها تكمل ما يحصل في الفرائض من النقص والخلل - 00:30:40

ولهذا في الحديث ان الله عز وجل اذا حاسب عبده عن ووجد في عبادته نفسه قال انظروا هل لعبدي من من تطوع قال وبترك المحرمات والمنهيات تعبدوا لله ترك المحرمات والمنهيات تعبدوا - 00:31:00
لماذا نص على تعبدوا لاجل ان يثاب؟ لانه سبق لنا ان تارك المحرم كم له من حالة اربع حالات ان يتركها لله فيثاب ولهذا جاء في الحديث القدسي انه تركها من جراء من هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة. وعلل ذلك انه تركها - 00:31:19
الثاني ان يتركها لا لله ولكن لان نفسه لم تدعه فهذا لا له ولا عليه. الثالث ان يتركها عجزا من غير السبب فيعاقب على النية. الرابع ان يتركها عجزا مع فعل السبب فيعاقب عقاب الفاعل تماما. نعم - 00:31:41

احسن الله اليك قال رحمه الله ويعلمون ان الله تعالى لا يقبل الاكل عمل خالص لوجهه الكريم مسلوكا فيه النبي الكريم. طيب يعلمون ان الله تعالى لا يقبل الا كل عمل خالص لوجهه الكريم - 00:32:01
مسلوكا فيه طريق النبي الكريم. يعني انه سبحانه وتعالى لا يقبل عملا الا ما كان لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لله موافقا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:19

وهذا من امران الاخلاص والمتابعة شرطان لقبول كل عبادة فكل عبادة لا تكون مقبولة مرضية عند الله الا بهذين الشرطين الشرط الاول الاخلاص قال الله عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:32:33
وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال الله تعالى في الحديث القدسي انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا ليس عليه من عمل عملا - 00:32:55

اشرك فيه معي غيري تركته وشركه ثانيا المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وسبق لنا ان المتابعة لا تتحقق الا - [00:33:13](#)

باوصاف ستة في العبادة. في جنسها وسببها وقدرها وكميتها وزمانها ومكانها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويستعين ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه الطرق النافعة التي هي العلم النافع والعمل الصالح - [00:33:37](#)

الى كل خير وفلاح وسعادة عاجلة واجلة. نعم العلم النافع يوصل لكل خير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:33:58](#)

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة سلوك الطريق لنيل العلم الشرعي سلوك الطريق للعلم الشرعي له طريقان الطريق الاول ان يسلك الطريق الحسي الذي تقرعه الاقدام - [00:34:15](#)

والثاني ان يسلك الطريق المعنوي الذي تدركه الافهام سلوك الطريق لنيل العلم نوعان اولاً ان يسلك الطريق الحسي الذي تقرعه ايش؟ الاقدام والثاني ان يسلك الطريق المعنوي الذي تدركه الافهام - [00:34:38](#)

اما الاول والذي تقرأه الاقدام فان يذهب الى حلق العلم. ويلزم العلماء واما الثاني الذي تدركه الافهام فان يقرأ الكتب العلمية طريق العلم او نيل العلم اما من حضور حلق العلم وملازمة العلماء او من القراءة - [00:34:59](#)

والطريق الاول اعني ان يسلك الطريق الحسي الذي تقرعه الاقدام بحضور حلق العلم هو اولى من الطريق الثاني اولاً انه اسرع في ادراك العلم اسرع في ادراك العلم وتحصيله لانك انت اذا اردت ان تعرف مسألة من المسائل - [00:35:22](#)

ربما ربما تفتش في كتب كثيرة عشرات الكتب حتى تعرف. تعرف حكم قراءة الفاتحة الصلاة للمأموم تفتح المغربي المجموع فتاوي شيخ الاسلام تيمية فتح الباري شرح مسلم. وتفتح من هالكتب وتقرأ - [00:35:44](#)

العالم يختصرها لك واختلف العلماء في قراءة الفاتحة. القول الاول كذا وبه قال فلان. الثاني كذا والثالث كذا في دقيقة هذا اختصار ولا مو اختصار؟ اختصار. ثانيا ايضا انه اسلم من الخطأ - [00:36:03](#)

اسلموا من الخطأ لان طالب العلم ولا سيما المبتدئ اذا اعتمد على الكتب فانه قد يسيء الفهم ويخطئ في الفهم ولهذا قيل من كان شيخه كتابه فخطؤه اكثر من صوابه. لكن هذا ليس على ليس على اطلاقه - [00:36:20](#)

ثالثا ايضا من فوائد القراءة او حضور حلق العلم ان فيها الاخذ والمناقشة لانك اذا قرأت من الكتب قد يحصل عندك اشكالات يشكل عليك عبارات عليك مسائل اذا كنت في في حضور العالم او في حلقة العلم تستطيع ان تزيل هذا الاشكال بالسؤال - [00:36:40](#)

لكن حينما تقرأ ويقع عندك اشكال خلص توقف ما تستطيع تكمل المسألة كلها وما يتفرع عنها مشكلة. قد تكون هذه الجزئية التي اشكلت عليك سببا في عدم فهم المسألة كلية - [00:37:05](#)

ايضا من الفوائد ما يحصل من الاجر والثواب ما يحصل من الاجر والثواب. من الفوائد ايضا في حضور حلق العلم انه كما يستفيد علما يستفيد ادبا وخلقاً وهذا لا يدركه من لا يحضر حلق العلم - [00:37:24](#)

وكم من عالم استفاد الناس من خلقه وادبه وسمته وطريقته اكثر مما استفادوا منه من علمه. العلم تحصله في كل مكان لك الادب والخلق والتطبيق والعمل هذا الذي قد لا يدركه الانسان. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما وسعدا - [00:37:44](#)

عاجلة واجلة فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل. هم. وان يوفقنا لهداه وان يجعل عملنا في رضاء انه جهد كريم - [00:38:09](#)